

سلسلة روفورم للنقاش عبر الويب (2020) RUFORUM Webinar

تمهيد لندوة الويب 5

التاريخ: 3 يوليو 2020

الوقت: 16:30-14:00 التوقيت الرسمي لشرق أفريقيا

بناء استجابة إقليمية جماعية للآفات الغازية وأمراض المحاصيل والماشية العابرة للحدود

على الصعيد العالمي، لا تتوقف اتجاهات الأزمات وأنماطها. وكان العالم في دوامة هبوط مثيرة للقلق. وقد ازدادت كثافة وتواتر وطبيعة الأنواع الغازية ذات الطبيعة العابرة للحدود. وقد شملت هذه الآن الآفات والأمراض النباتية العابرة للحدود، والآفات الحشرية النباتية العابرة للحدود، والأمراض النباتية العابرة للحدود، والحشائش الغازية العابرة للحدود. وقد أحدث كل ذلك أثراً كبيراً على الزراعة عالمياً، وإن لم يكن حجمها وتوزيعها على الدول والمناطق من حيث الكم. وقد أظهرت دراسات سابقة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية أن هذه الأوبئة والجائحات ألحقت أضراراً اقتصادية وبيئية تصل إلى 120 مليار دولار سنوياً، حيث تسبب الآفات الحشرية وحدها خسائر في المحاصيل تقدر بـ 13 مليار دولار أمريكي سنوياً بالإضافة إلى حوالي 1.2 مليار دولار ينفقها المزارعون على المبيدات الحشرية. ويظهر التحليل الذي أجراه مؤخراً مكتب حماية الأجناس على التكلفة الاقتصادية لخمسة أنواع دخيلة من الأنواع الغريبة أن صغار المزارعين في ستة دول في شرق أفريقيا يخسرون ما يقدر بـ 13 مليار دولار سنوياً، ومن المتوقع أن يستمر هذا الاتجاه خلال السنوات الخمس إلى العشر المقبلة أو أكثر. ونظراً لأن الأمن الغذائي في أفريقيا مدفوع بشكل ديناميكي بالإنتاج والاستقرار الزراعي لصغار المزارعين، فإن اتخاذ مبادرات منسقة واستراتيجية على الصعيدين الإقليمي والدولي لم يعد خياراً بل مسألة ذات حاجة عاجلة.

كما أن منطقة أفريقيا، وسط هذا الوضع الحالي لوباء "كوفيد-19" يعالج أيضاً توغلاً للآفات العابرة للحدود والجراد الصحراوي والهجمات المدمرة السابقة التي شنتها دودة الجيش الخريفية التي أثرت ولا تزال تؤثر على الأمن الغذائي لنحو 300 مليون شخص. وعلاوة على ذلك، الأنواع الغازية الأخرى مثل ثاقبة الحبوب الكبيرة، إنها آفة لها القدرة على تلف الحبوب المخزنة إلى لب (منشؤها من أمريكا الوسطى)، ونيماتودا درنات البطاطس، والدودة المستديرة التي تسكن التربة تدمير البطاطا في جميع أنحاء العالم، وأنواع ذباب الفاكهة من *Bactrocera zonata*، *B. dorsalis* و *B. latifrons* موطنها الأصلي في آسيا وتدمر قطاع البستنة. وقد أثرت *Bactrocera dorsalis* على صادرات أفريقيا إلى أوروبا والأسواق الناشئة الأخرى في أمريكا الشمالية. في الماضي القريب، شهدت أفريقيا أيضاً وجود متزايد من الحمضيات، *Diaphorina citri*، الناقلات المدمرة التي تسببت تقريباً في انهيار كامل لصناعة الحمضيات في ولاية فلوريدا، الولايات المتحدة الأمريكية. وبالإضافة إلى ذلك، أُبلغ عن الإصابة بفيروس كورونا التابع لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية في الجمال العربية في شرق أفريقيا وكذلك في شمال أفريقيا. وعلاوة على ذلك، هناك أوبئة متكررة من أمراض الماشية العابرة للحدود مثل حمى الخنازير الأفريقية، ومرض الحمى القلاعية، وطاعون المجترات الصغيرة،

وحمل الوادي المتصدع، والجمرة الخبيثة (خاصة في الحياة البرية) التي تُهلك جموع الماشية وتُقلل التجارة في منتجات الماشية من أفريقيا مع بقية العالم. وما زالت النباتات والأفات والأمراض الغازية المشار إليها أعلاه تشكل ضغطاً على الزراعة والبيئة وسبل كسب الرزق في أفريقيا. وتشير التوقعات إلى مزيد من الدمار الذي لحق بأفريقيا جنوب الصحراء. ودوافع هذه الحركات الدنميكية هي زيادة الأنشطة التجارية، وحركة الناس، والنباتات، والحيوانات، التي تزداد حدة بفعل الصراعات والأزمات، والعولمة وتغير المناخ، فضلاً عن انخفاض القدرة على الصمود في نظم الإنتاج بسبب عقود من التكتيف الزراعي. وبما أن هذه الاتجاهات من غير المرجح أن تتغير في الأجل القريب. ومن ثم، فمن الأهمية بمكان وإلحاح أن تحشد أفريقيا نفسها للتصدي لهذه التحديات، بما في ذلك التحديات التي نوقشت مناقشة هامشية، وهي الإرهاب البيولوجي.

وتشير الأدلة المستقاة من المبادرات الإقليمية التي اضطلع بها المركز الدولي للزراعة والعلوم البيولوجية CABI، المركز الدولي لفسبولوجيا وإيكولوجيا الحشرات ICIPE، ومنظمة الأغذية والزراعة FAO في أفريقيا إلى محدودية القدرات داخل القارة، ولا سيما على الصعيد القطري، على كشف تدابير الإدارة وتنفيذها. إن قدرة ونظم الصحة النباتية في القارة منخفضة إلى حد كبير، ولا سيما في الدول التي تصارعت أو في مرحلة ما بعد الصراع، وكذلك في العديد من الدول التي تزيد بسرعة أحجام تجارتها مع دول أخرى في أفريقيا وخارجها. ومن الضروري اتخاذ إجراءات مبكرة في مجال الكشف عن الكوارث ومكافحتها، وتعزيز القدرات والنظم المتعلقة بالصحة النباتية، والترصد القاري والوطني، وإدماج تهديدات الأنواع الغازية في الاستجابة الوطنية للكوارث، وإجراء بحوث متعددة التخصصات عبر الحدود من أجل وضع حلول جديدة وتعبئة الموارد على نحو تعاوني. وتتطلب هذه الإجراءات الكبرى بذل جهود وطنية وإقليمية ودولية منهجية ومنسقة وموحدة واستباقية وممولة تمويلياً كافياً. ولا يمكن لأي بلد أن ينجح في التصدي لهذا التحدي وحده بسبب الطابع العابر للحدود للأوبئة والنظم الإيكولوجية المترابطة فضلاً عن الحدود التي يسهل اختراقها في العديد من الدول الأفريقية.

تسعى هذه الندوة عبر الإنترنت بشأن بناء استجابة جماعية إقليمية للأفات الغازية والأمراض العابرة للحدود من المحاصيل والماشية إلى التداول بشأن: '1' الكثافة والتكاليف والتهديدات الأخرى الناجمة عن الآفات والأمراض الغازية في منطقة أفريقيا: الأساس العلمي والأثر الذي أحدثته حتى الآن؛ '2' التدخلات الإقليمية في مجال السياسات وآليات الدعم المؤسسي (مفوضية الاتحاد الأفريقي، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الاقتصادية، والمنظمات الإقليمية، والمنظمات غير الحكومية، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية)؛ '3' بناء التمويل الجماعي للاستجابة على الصعيد الإقليمي؛ '4' تعزيز قدرة أفريقيا على مواجهة الآفات والأمراض الغازية في القرن الحادي والعشرين. ويبدو أن إدماج الجهات الفاعلة البحثية، بما في ذلك الجامعات، أمر حتمي وملح.

المتحدثين:

1 - سعادة فنسنت سيمبيججا، وزير الزراعة والصناعة ومصائد الأسماك، حكومة أوغندا، كمبالا - أوغندا

2 - البروفيسور جان جاك مبونجبا موهيندا، الأمين التنفيذي في منطقة ASARECA، عنيتيبي - أوغندا

3 - الدكتورة وافولا كينيانجوي، خبيرة في شؤون الحيوان، مركز إغاد للمناطق الرعوية وتنمية الثروة الحيوانية، جيبوتي

4 - البروفيسور إبراهيم آدم الدخيري، الأمين العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية، الخرطوم - السودان

5 - البروفيسور حمادي بوغا، الأمين الرئيسي لوزارة الزراعة والثروة الحيوانية، نيروبي - كينيا

المناقشين :

1. البروفيسور جون ه. نديريتو، جامعة نيروبي، كينيا
2. البروفيسورة ليز كريستين، جامعة بريتوريا، جنوب أفريقيا

رئيسة الجلسة: السيدة ديانا أكوولو أوغوانغ، مفوضية الدفاع عن النفس، أديس أبابا - إثيوبيا

التاريخ: 29 يوليو 2020

الوقت: 14.00-16.30 التوقيت الرسمي لشرق أفريقيا